

خلاصة عبقات الأنوار

[383] فيقال لهؤلاء الكذابين: أجمع الناس على أن ما قاله النبي " ص " بغدير خم كان حين مرجعه من حجة الوداع، والشيعية تسلم هذا وتجعل ذلك اليوم عيداً وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، والنبي " ص " بعد ذلك لم يرجع إلى مكة بل رجع من حجة الوداع إلى المدينة وعاش تمام ذي الحجة والمحرم والصفر، وتوفي في أول ربيع الأول. وفي هذا الحديث يذكر أنه قال هذا بغدير خم وشاع في البلاد وجاء الحارث وهو بالابطح والابطح بمكة. فهذا كذب جاهل لم يعلم متى كانت قصة غدير خم. وأيضاً: فإن هذه السورة - سورة سأل سائل - مكية باتفاق أهل العلم نزلت بمكة قبل الهجرة، فهذه نزلت قبل غدير خم بعشر سنين أو أكثر من ذلك فكيف يكون نزلت بعد ذلك؟ وأيضاً: فقلوه تعالى: واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك، في سورة الانفال وقد نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل غدير خم بسنين كثيرة. وأيضاً: فأهل التفسير متفقون على أنها نزلت بسبب ما قاله المشركون للنبي " ص " بمكة قبل الهجرة كأبي جهل وأمثاله، وان ا ذكر نبيه بما كانوا يقولونه، واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك، أي أذكر قولهم اللهم، كقلوه: واذ قال ربك للملائكة. واذ غدوت من أهلك. ونحو ذلك. فأمر بأن يذكر ما تقدم. فدل على ان هذا القول كان قبل نزول هذه السورة. وأيضاً: فانهم لما استحقوا من ا انه لا ينزل عليهم العذاب ومحمد (صلى ا عليه وسلم) فيهم فقال تعالى: واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم. قال ا تعالى: وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون. واتفق الناس على أن
